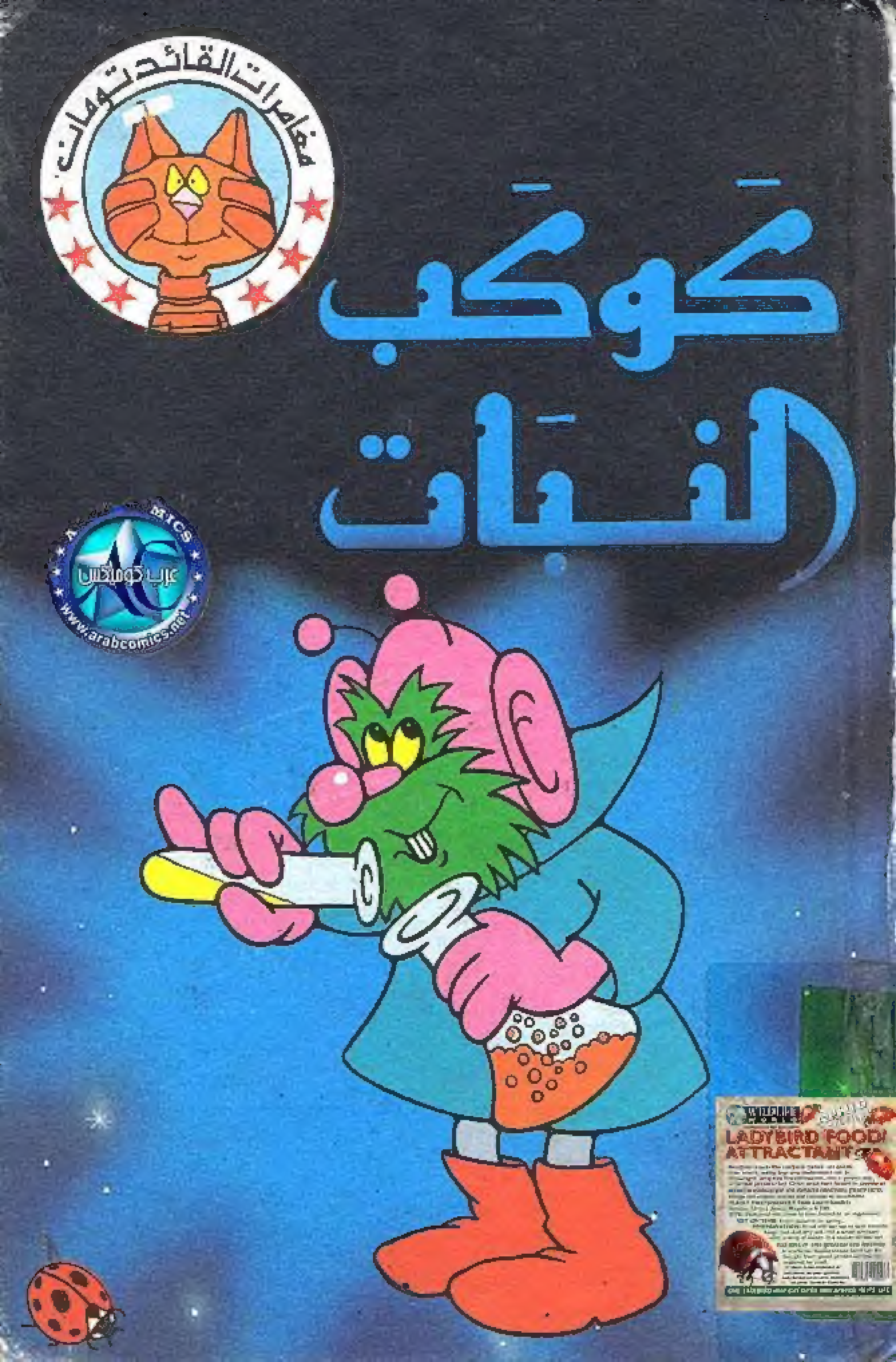

مغامرات القائد توماث
كوكب النبات
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
LADYBIRD FOOD/
ATTRACTANT

هٰذِهِ سِلْسِلَةٌ جَديدَةٌ للأَطْفالِ في مَوْضوعٍ يُحِبّونَهُ كَثيرًا هُوَ مَوْضوعُ الفَضاءِ. تَقومُ القِصَصُ على مُغامَراتٍ مُثيرَةٍ يَعيشُها القائِدُ تومان ومُساعِدُهُ الآلِيُّ كورا. يَنْطَلِقُ الاثْنانِ بِمَرْكَبَةٍ فَضائِيَّةٍ شَبيهَةٍ بِبُرْتُقالَةٍ طائِرَةٍ، ويُلَبِّيانِ دائِمًا نِداءَ قاعِدَةِ الفَضاءِ الأَرْضِيَّةِ الَّتي تُوَجِّهُهُما نَحْوَ مُهِمّاتٍ صَعْبَةٍ.

تَهْدِفُ هٰذِهِ السِّلْسِلَةُ، بالإضافَةِ إلى عُنْصُرِ التَّشْويقِ والتَّسْلِيَةِ، إلى إثارَةِ حُبِّ الاسْتِكْشافِ عِنْدَ الأَطْفالِ وتَوْجيهِهِمْ إلى نُصْرَةِ الخَيْرِ، والمَحَبَّةِ. كَما أَنَّ فيها دَعْوَةً إلى مَعْرِفَةِ الفَضاءِ والكَوْنِ.

وتُساعِدُ الرُّسومُ السّاحِرَةُ على إضْفاءِ جَوٍّ مُثيرٍ مِنَ التَّشْويقِ يَسْتَثيرُ في الأَطْفالِ الخَيالَ ويَزيدُ مِنِ اسْتِمْتاعِهِمْ بالحِكاياتِ.

سِلْسِلَة «مُغامرات القائد تومان»

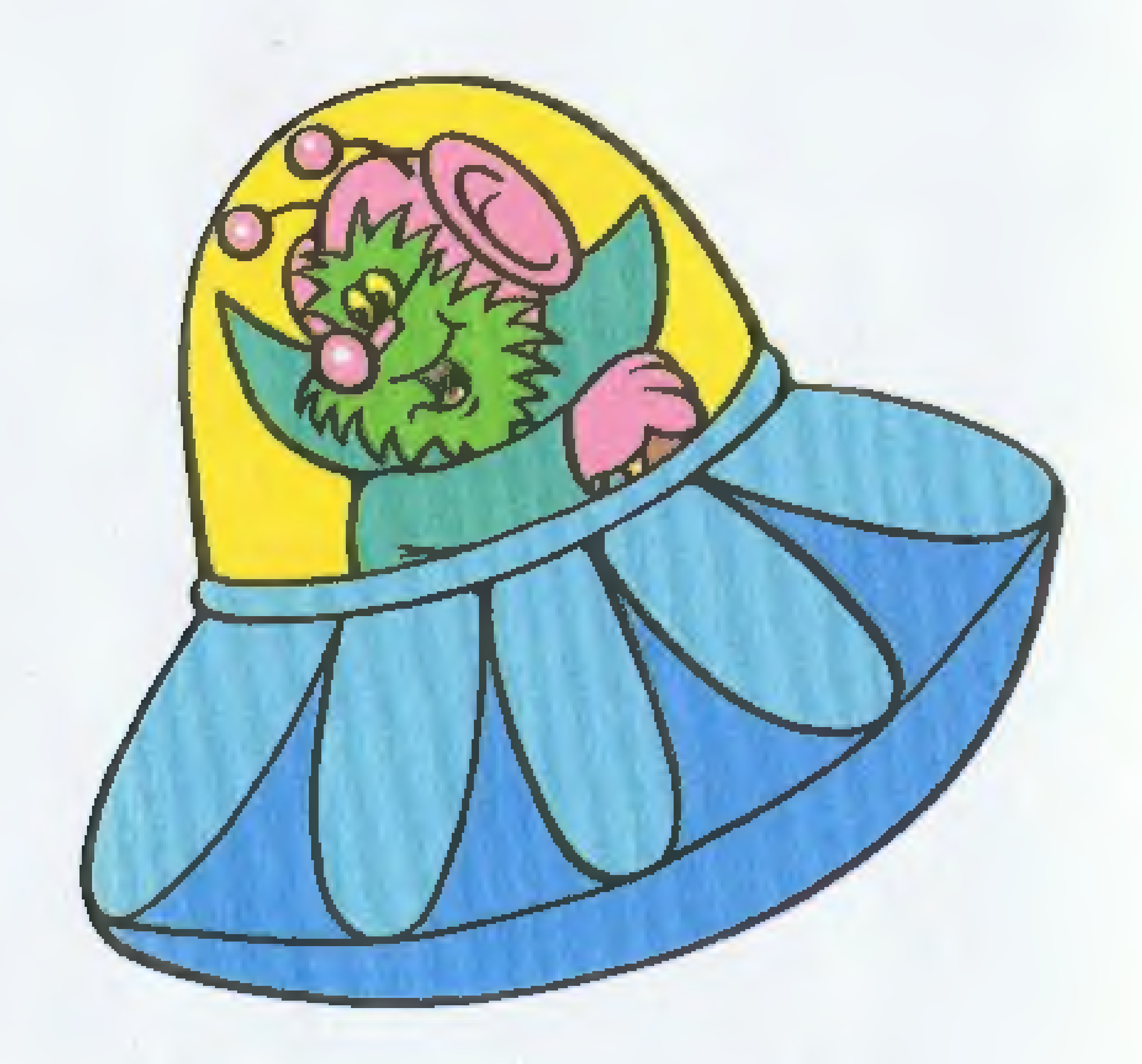
١ – كَوْكَبُ الأَقْزام	٤ – وَحْشُ النّار
٢ – السَّفيرُ المَفْقود	٥ – صَقْرُ الفَضاء
٣ – قَراصِنَةُ الفَضاء	٦ – كَوْكَبُ النَّبات

تنضيد الحروف: مؤسسة حسيب درغام وأولاده، لبنان، عمل رقم ١٣٥٣

مُغامَراتُ القائِدِ تومان

كَوكَب النَّبات

إعداد: ناديا دياب
رُسوم: پيتَر لونغدِن



مكتبة لبنان

اِنْطَلَقَتِ البُرْتُقالَةُ الطّائِرَةُ في رِحْلَةٍ فَضائِيَّةٍ عاجِلَةٍ صَوْبَ الكَوْكَبِ المُسالِمِ رِنْغو. كانَ اتِّحادُ الفَضاءِ قَدْ تَلَقّى إشارَةَ اسْتِغاثَةٍ مِنْ ذٰلِكَ الكَوْكَبِ ، قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ الاِتِّصالُ بِهِ. فَأُرْسِلَ القائِدُ تومان وَمُساعِدُهُ الآلِيُّ كورا في مَرْكَبَتِهِما الفَضائِيَّةِ لِكَشْفِ أَمْرِ تِلْكَ الاِسْتِغاثَةِ الغامِضَةِ.

سُرْعانَ ما كانَتِ البُرْتُقالَةُ الطّائِرَةُ تُحَوِّمُ فَوْقَ كَوْكَبِ رِنْغو. وَراحَ القائِدُ تومان يَدورُ بِمَرْكَبَتِهِ عَلى عُلُوٍّ مُنْخَفِضٍ، بَحْثًا عَنِ المَدينَةِ الجَميلَةِ الَّتي أَرْسَلَتْ إِشارَةَ الاِسْتِغاثَةِ. لٰكِنَّهُ لَمْ يَرَ إِلّا نَباتاتٍ عِمْلاقَةً تُغَطّي سَطْحَ الكَوْكَبِ كُلَّهُ وتَرْتَفِعُ عالِيًا في السَّماءِ. ثُمَّ لاحَظَ كورا بُرْجًا لا يَزالُ بارِزًا بَيْنَ الأَدْغالِ، فَصاحَ: «تِلْكَ هِيَ المَدينَةُ! لَقَدْ غَطَّتْها كُلَّها أَعْشابٌ عِمْلاقَةٌ!»

هَبَطَ كورا بِالمَرْكَبَةِ في مَكانٍ آمِنٍ ، وَخَرَجَ المُغامِرانِ يَسْتَكْشِفانِ الكَوْكَبَ .

قالَ كورا : «شَيْءٌ عَجيبٌ ! كَيْفَ نَمَتْ هٰذِهِ الأَعْشابُ العِمْلاقَةُ في مَدينَةٍ جَديدَةٍ كَبيرَةٍ ؟»

أَجابَ تومان : «لا أَعْرِفُ . لٰكِنِ انْظُرْ إلى الأَزْهارِ الرّائِعَةِ .» ثُمَّ تَسَلَّقَ نَبْتَةً وَتَنَشَّقَ عَبيرَ إِحْدى الزَّهَراتِ .

لاحَظَ كورا فَجْأَةً أَنَّ رَأْسَ الزَّهْرَةِ العِمْلاقَةِ يَنْفَتِحُ ، فَصاحَ : «اِنْتَبِهْ ، يا سَيِّدي !»



لكِنَّ صَيْحَةَ كورا جاءَتْ مُتَأَخِّرَةً. فَقَدْ أَطْبَقَتِ الزَّهْرَةُ على تومانَ وراحَتْ تَبْتَلِعُهُ.

أَخَذَ تومان يُجاهِدُ مُحاوِلًا الخَلاصَ، ويَصيحُ بِصَوْتٍ مَخْنوقٍ قائِلًا: «أَنْقِذْني!» وَكانَ كورا قَدْ أَسْرَعَ إِلَيْهِ، فَأَمْسَكَهُ مِنْ قَدَمَيْهِ وراحَ يَشُدُّهُ إِلَيْهِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ حَتّى أَنْقَذَهُ. وقالَ لَهُ:

«كِدْنا نَخْسَرُكَ، يا سَيِّدي!»

أَجابَ تومان: «نَعَمْ! تُرى ما الشَّرُّ الَّذي نُواجِهُهُ هٰذِهِ المَرَّةَ؟»





مَشى تومان وَكورا يَشُقّانِ طَريقَهُما عَبْرَ أَدْغالٍ مِنَ الأَعْشابِ العِمْلاقَةِ المُتَشابِكَةِ ، وَيَحْرِصانِ عَلى البَقاءِ بَعيدَيْنِ عَنِ الأَزْهارِ المُرْعِبَةِ !

أَخيرًا شاهَدا قَصْرَ الإمْبَراطورِ. فَشَقّا طَريقَهُما إلى داخِلِهِ ، وَرَأَيا الإمْبَراطورَ البائِسَ يَعْقِدُ اجْتِماعًا مَعَ وُزَرائِهِ .

هَتَفَ تومان: «القائِدُ تومان مِن اتِّحادِ الفَضاءِ في خِدْمَتِكُمْ!»

قالَ الإمْبَراطورُ: «أَهْلًا بِكَ أَيُّها القائِدُ. لَقَدْ سَمِعْنا كَثيرًا عَنْ أَعْمالِكَ البُطولِيَّةِ. أَنْتَ أَمَلُنا الأَخيرُ.»

رَوى الإمْبَراطورُ لِتومان وَكورا كَيْفَ أَنَّ الدُّكتورَ نَبْترون، الوَغْدَ الفَضائِيَّ الشَّهيرَ، قَدْ رَشَّ المَدينَةَ بِمَزيجٍ نَباتِيٍّ سامٍّ. فَكانَ أَنْ نَبَتَتْ أَعْشابٌ عِمْلاقَةٌ خَطِرَةٌ غَطَّتِ المَدينَةَ كُلَّها.

وَقالَ: «الشَّعْبُ كُلُّهُ مُحْتَجَزٌ في البُيوتِ، وَوَسائِلُ المُواصَلاتِ مَقْطوعَةٌ، وَغَلَبَتِ الفَوْضى عَلى كُلِّ شَيْءٍ – الكَوْكَبُ كُلُّهُ في جُمودٍ تامٍّ.»



وَقالَ: «أَمْهَلَنا الدُّكْتورُ نَبْتَرون أُسْبوعًا واحِدًا لِنُعْطِيَهُ كُلَّ ما في مَدينَتِنا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. ويُعْطينا عِنْدَ ذاكَ مَزيجًا يَقْتُلُ الأَعْشابَ العِمْلاقَةَ!»

سَأَلَ تومان: «أَلا تَسْتَطيعونَ أَنْ تُرَكِّبوا بِأَنْفُسِكُمْ مَزيجًا يَقْتُلُ الأَعْشابَ؟»

أَجابَ أَحَدُ الوُزَراءِ: «حاوَلَ عُلَماؤُنا كَثيرًا، وَلٰكِنْ حَتّى الآنَ لَمْ يَنْجَحوا!»



قالَ تومان: «لا تَخافوا! سَنُمْسِكُ ذٰلِكَ الدُّكْتورَ الشِّرّيرَ، وَنَعودُ إِلَيْكُمْ وَنَقْتُلُ الأَعْشابَ!»

هَتَفَ الإِمْبَراطورُ وَرِجالُهُ تَحِيَّةً لِتومان وَكورا، اللَّذَيْنِ خَرَجا إِلى البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ لِيَنْطَلِقا في مُهِمَّتِهِما العاجِلَةِ.





اِنْدَفَعَتِ البُرْتُقالَةُ الطّائِرَةُ في الفَضاءِ. وَقَدْ وَجَّهَها كورا صَوْبَ جَزيرَةِ الدُّكْتور نَبْترون ، وَهْيَ جَزيرَةٌ فَضائِيَّةٌ عائِمَةٌ فَتّاكَةٌ.

قالَ تومان بِشَجاعَةٍ: «السُّرْعَةُ القُصْوى ، يا كورا. فَلَيْسَ عِنْدَنا وَقْتٌ نُضَيِّعُهُ.»

اِقْتَرَبَتِ البُرْتُقالَةُ الطّائِرَةُ مِنْ هَدَفِها . فَحَدَّقَ تومان وَكورا ، لِأَوَّلِ مَرَّةٍ ، في الجَزيرَةِ القاتِمَةِ ، العائِمَةِ في الفَضاءِ. تِلْكَ كانَتْ مَوْطِنَ الدُّكْتورِ المُرْعِبِ.

صاحَ كورا : «اِسْتَعِدَّ لِلهُبوطِ !» وَانْزَلَقَتِ المَرْكَبَةُ نَحْوَ الجَزيرَةِ الفَضائِيَّةِ المُخيفَةِ.



تَرَكَ تومان وَكورا مَرْكَبَتَهُما . وَاقْتَرَبا مِنْ مُخْتَبَرِ عَدُوِّهِما . كانَ يُحيطُ بِالمُخْتَبَرِ غابَةٌ كَثيفَةٌ وَسورٌ مِنَ الأَزْهارِ العِمْلاقَةِ القاضِمَةِ .

قالَ تومان ، وَهْوَ يَشُقُّ طَريقَهُ بِبُطْءٍ :
«فَلْنَدْخُلِ الغابَةَ .»



أَشارَ كورا إلى إحْدى الشَّجَراتِ وقالَ: «أَنا مُتَأَكِّدٌ أَنَّ تِلْكَ الشَّجَرَةَ قَد انْتَقَلَتْ مِنْ مَكانِها.»

أَجابَ تومان، وَهُوَ يُحاوِلُ التَّظاهُرَ بِعَدَمِ الخَوْفِ: «ذاكَ مِن نَسْجِ خَيالِكَ.» لَكِنَّ كورا كانَ مُحِقًّا. وَفَجْأَةً قَفَزَتِ الشَّجَرَةُ نَحْوَ تومان وَأَمْسَكَتْهُ بِذِراعَيْها الغُصْنِيَّتَيْنِ القَوِيَّتَيْنِ، مُصْدِرَةً صَوْتًا حادًّا جارِحًا. وَتَمْتَمَ تومان بِفَزَعٍ: «يا لَطيف! إنَّها فِعْلًا أَشْجارٌ مُتَنَقِّلَةٌ!»



ثُمَّ صاحَ: «أُهْرُبْ يا كورا! أُنْجُ بِنَفْسِكَ!» لٰكِنَّ كورا الشُّجاعَ لَمْ يَكُنْ يُفكِّرُ بِالهَرَبِ بَلْ بِطَريقَةٍ يُنْقِذُ بِها صاحِبَهُ.

راحَ تومان يُحاوِلُ جاهِدًا التَّفَلُّتَ، بَيْنَما كانَتِ الأَشْجارُ الأُخْرى تُطْبِقُ عَلى كورا. وَمَشَتِ الشَّجَرَةُ الكَبيرَةُ الكَريهَةُ بِتومان تَدِبُّ صَوْبَ المُخْتَبَرِ. فَقَفَزَ كورا الذَّكِيُّ وَمَدَّ إِحْدى رِجْلَيْهِ المَعْدِنِيَّتَيْنِ أَمامَها فَأَوْقَعَها.

أَفْلَتَتِ الشَّجَرَةُ تومان في أَثْناءِ انْقِلابِها. وَتَنَهَّدَ كورا وَالقائِدُ تَنَهُّدَةَ ارْتِياحٍ، بَيْنَما راحَتِ الشَّجَرَةُ الكَبيرَةُ تَتَدَحْرَجُ عَلى الأَرْضِ وَتَرْفَعُ ذِراعَيْها غاضِبَةً مُهَدِّدَةً.

في طَريقِ عَوْدَتِهِما إلى البُرْتُقالَةِ الطّائِرَةِ ، سَأَلَ كورا : «أَأَنْتَ بِخَيْرٍ ، أَيُّها القائِدُ؟»

أَجابَ تومان : «خُدوشٌ بَسيطَةٌ . ولٰكِنَّ تِلْكَ الشَّجَرَةَ آلمَتْني بِأَغْصانِها الخَشِنَةِ ! »

وَضَعَ تومان وَكورا خُطَّةً جَديدَةً لِلْوُصولِ إلى الدُّكْتورِ نَبْتَرون. قالَ تومان :

«هَيّا إلى كَبْسولَةِ الاِسْتِكْشافِ ! إنْ لَمْ نَسْتَطِعِ اخْتِراقَ دِفاعاتِ نَبْتَرون فَلْنَطِرْ فَوْقَها ! »





سُرْعانَ ما كانَتْ كَبْسولَةُ الاِسْتِكْشافِ تُحَوِّمُ فَوْقَ الغابَةِ المُخيفَةِ. قالَ تومان: «فَلْنَتَّجِهْ إلى ذٰلِكَ الشُّبّاكِ القائِمِ تَحْتَ القُبَّةِ. لَعَلَّنا نَتَسَلَّلُ مِنْهُ إلى الدّاخِلِ.»



اِقْتَرَبَتْ كَبْسولَةُ الاِسْتِكْشافِ مِنَ الشُّبّاكِ. فَأَنْزَلَ تومان سُلَّمًا مِنَ الحِبالِ ، اسْتَعْمَلَهُ لِلنُّزولِ إلى الشُّبّاكِ المَفْتوحِ.

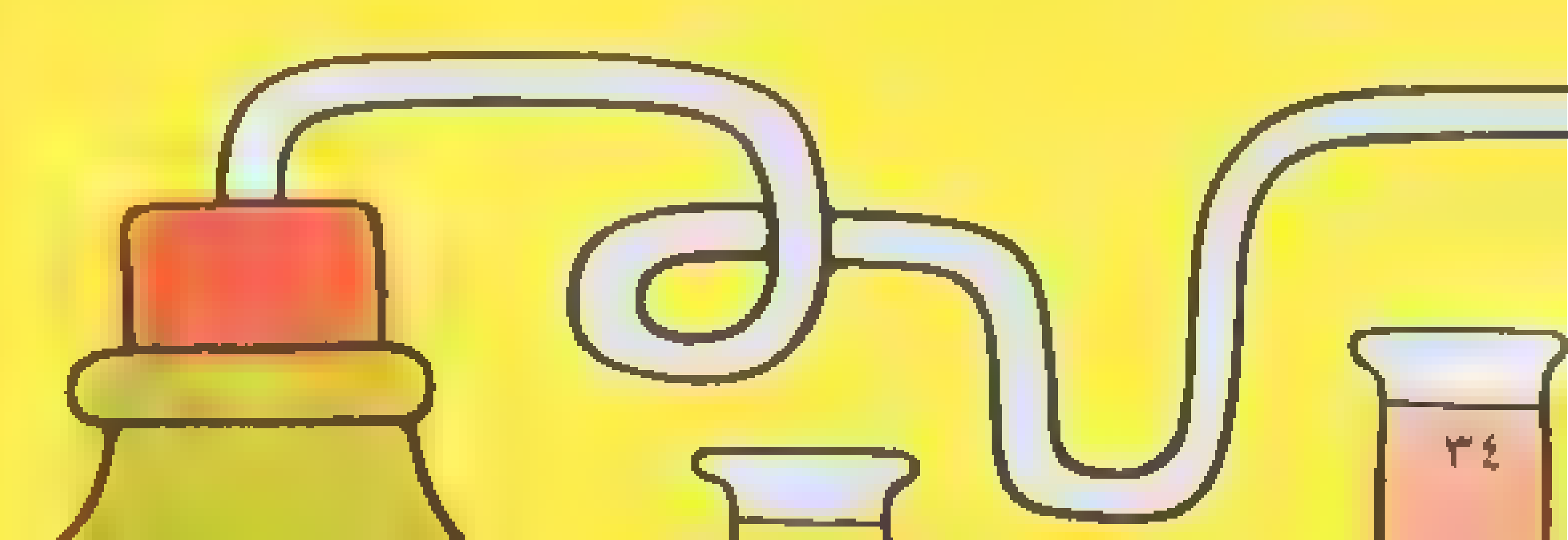
تَطَلَّعَ فَرَأى الدُّكْتورَ الشِّرّيرَ مُنْشَغِلًا في إعْدادِ مَزيجٍ سامٍّ جَديدٍ.

كانَ الدُّكْتورُ يَعْمَلُ ، وَيُطْلِقُ بَيْنَ الحينِ وَالحينِ ضِحْكَةً عالِيَةً. وَسَمِعَهُ تومان يَقولُ : «طائِرَةُ الرَّشِّ النَّفّاثَةُ سَتُساعِدُني عَلى أَنْ أَقْهَرَ كَواكِبَ المَجَرَّةِ كُلَّها وَحْدي. لَنْ يَقِفَ أَحَدٌ في طَريقي. سَأَكونُ غَنِيًّا وَذا سُلْطانٍ !»

صاحَ تومان ، وَهْوَ يَقْفِزُ عَبْرَ الشُّبّاكِ المَفْتوحِ :
«أَنا سَأَقِفُ في طَريقِكَ ، يا نَبْترون.»

قالَ نَبْترون بِفَزَعٍ : «مَنْ أَنْتَ؟»

«أَنا القائِدُ تومان مِنِ اتِّحادِ الفَضاءِ. وإنّي أُلْقي القَبْضَ عَلَيْكَ لِمُخالَفَتِكَ قَوانينَ الفَضاءِ !»





جَأَرَ الدُّكْتورُ نَبْترون ، وَهْوَ يَقْفِزُ إلى مَرْكَبَةٍ غَريبَةٍ ، قائِلًا : «لَنْ تَتَمَكَّنَ مِنّي .»

ثُمَّ صاحَ ضاحِكًا : «إنَّ صَحْنِيَ الطّائِرَ هذا ، النَّبْتوبيل ، هُوَ أَسْرَعُ الصُّحونِ الطّائِرَةِ في الكَوْنِ .»

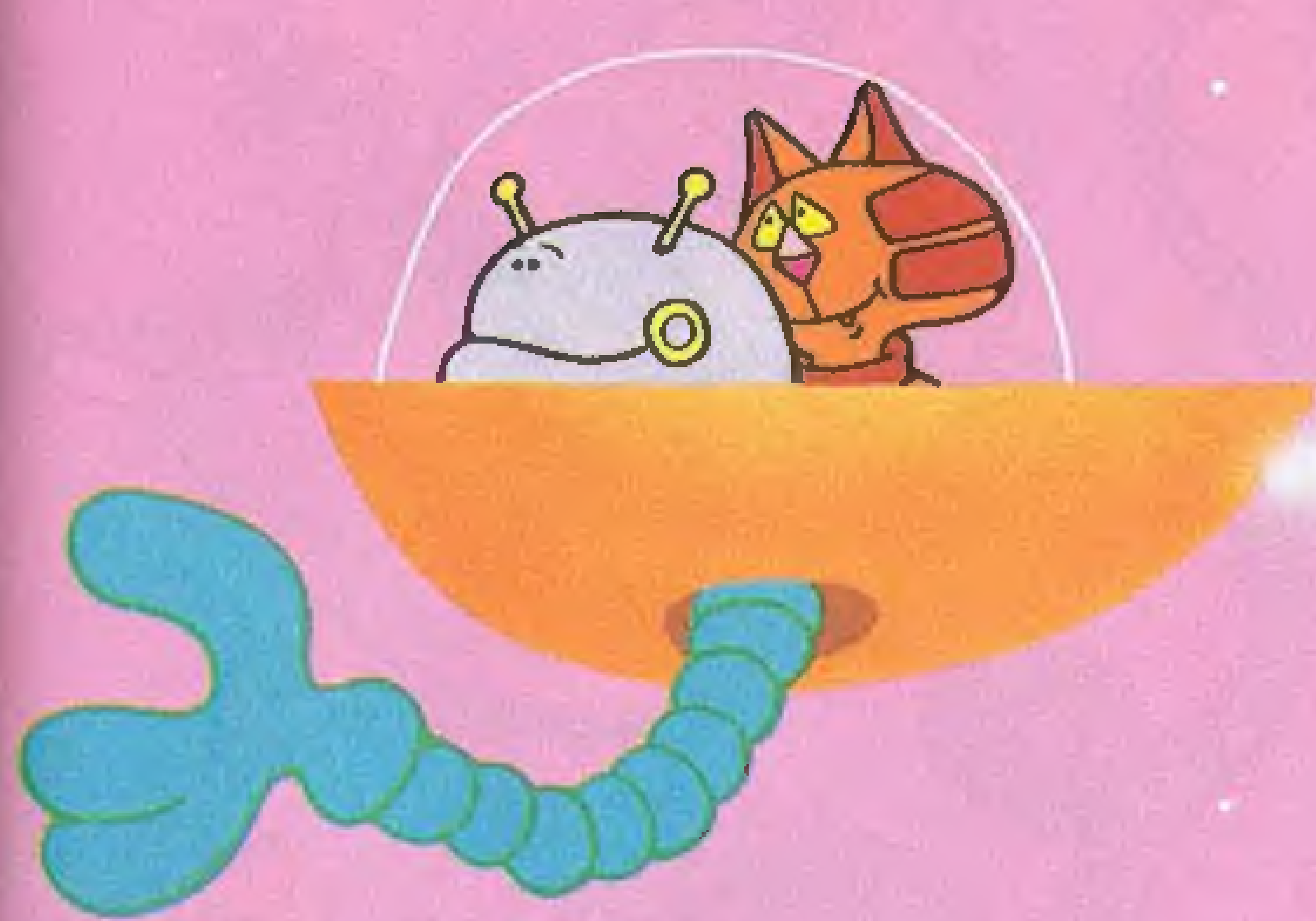
ضَغَطَ نَبْترون زِرًّا فَانْفَتَحَ بابٌ في قُبَّةِ المُخْتَبَرِ وَانْكَشَفَتْ نُجومُ السَّماءِ مُتَأَلِّقَةً .

وَصاحَ : «إلى اللِّقاءِ ، يا تومان .» وَأَخَذَتْ مَرْكَبَةُ النَّبْتوبيل تَرْتَفِعُ .

أَسْرَعَ تومان يَتَسَلَّقُ سُلَّمَ الحِبالِ ، وَيَدْخُلُ كَبْسولَةَ الاِسْتِكْشافِ ، وَقالَ آمِرًا : «اِلْحَقْ بِهِ يا كورا .»



اِنْدَفَعَتْ مَرْكَبَةُ النَّبْتوبيل بِسُرْعَةٍ فائِقَةٍ ، وَنَظَرَ نَبْترون وَراءَهُ ، وَصاحَ : «لَنْ تَلْحَقَ بي بِمَرْكَبَتِكَ هٰذِهِ .» لٰكِنْ بَيْنَما كانَ نَبْترون يَنْظُرُ إلى الوَراءِ وَيَضْحَكُ ، لَمْ يَتَنَبَّهْ لِلأَزْهارِ العِمْلاقَةِ القاضِمَةِ الَّتي كانَتْ في طَريقِهِ . وَسُرْعانَ ما اصْطَدَمَتْ مَرْكَبَتُهُ بِإِحْداها . فَتَحَتِ الزَّهْرَةُ العِمْلاقَةُ فَمَها المُرْعِبَ وَأَطْبَقَتْ عَلى النَّبْتوبيل . وَراحَ الدُّكْتورُ يَسْتَغيثُ مَذْعورًا ، وَقَدْ وَقَعَ ضَحِيَّةَ أَحَدِ اخْتِراعاتِهِ المُخيفَةِ .



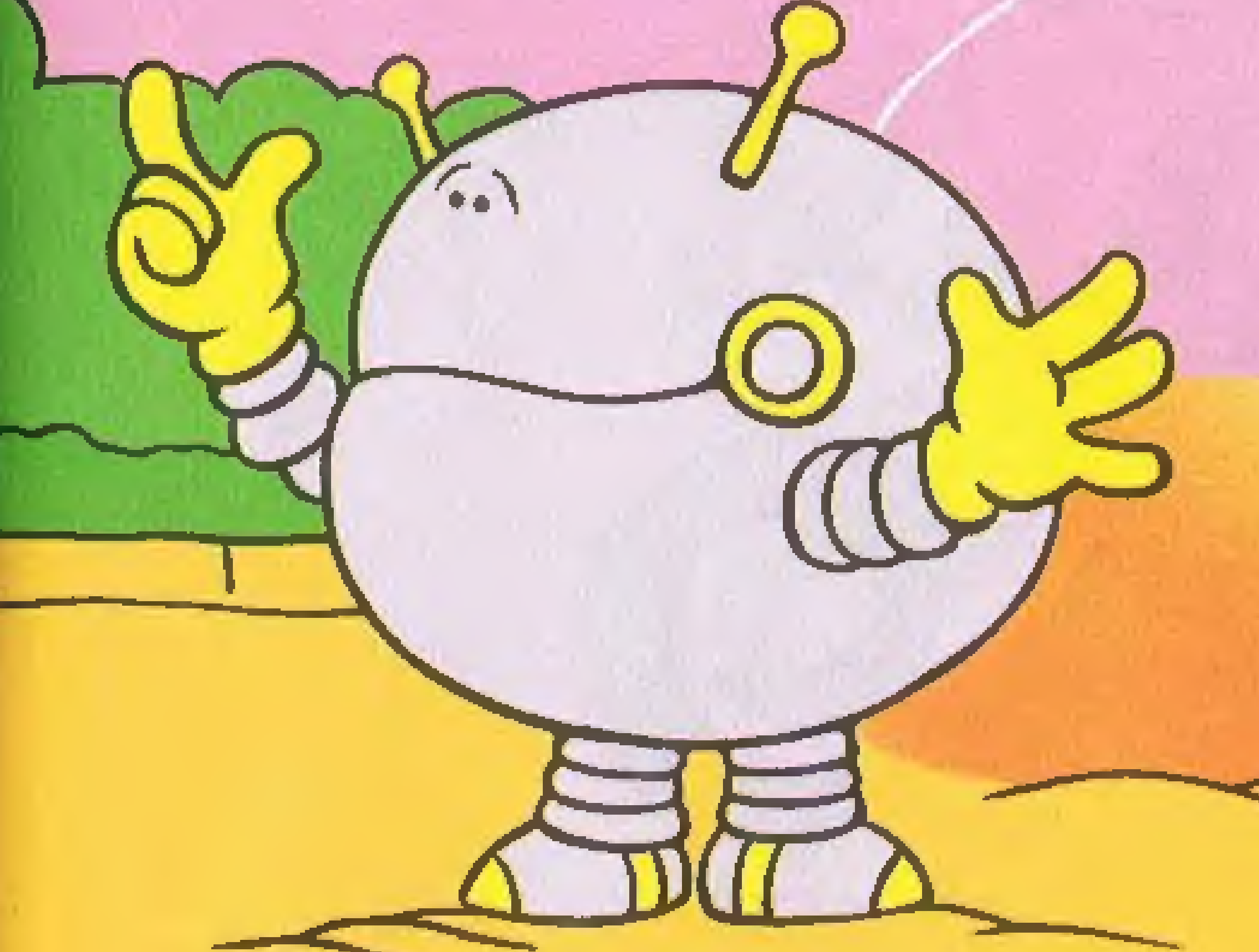
وَصَلَتْ كَبْسولَةُ الاِسْتِكْشافِ ، وَامْتَدَّتْ مِنْها ذِراعٌ آلِيَّةٌ ، أَمْسَكَتْ بِمَرْكَبَةِ نَبْترون وَشَدَّتْها وَخَلَّصَتْها مِنَ الزَّهْرَةِ القاضِمَةِ المُرْعِبَةِ.

قالَ تومان : «لَمْ نَكُنْ لِنَسْمَحَ لِلزَّهْرَةِ بِابْتِلاعِكَ ، فَنَحْنُ بِحاجَةٍ إلى المَزيجِ الَّذي يَقْتُلُ الأَعْشابَ السّامَّةَ ! »

اِسْتَسْلَمَ الدُّكْتورُ نَبْترون وَسَلَّمَ تومان المَزيجَ الَّذي يَقْتُلُ الأَعْشابَ السّامَّةَ.

قالَ كورا بِاعْتِزازٍ: «الآنَ نُحَرِّرُ الكَوْكَبَ رِنْغو!»

وَقالَ تومان: «نَعَمْ. وَسَنَضَعُ هٰذا الوَغْدَ الفَضائِيَّ وَراءَ القُضْبانِ. وَلَنْ يَرى بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ النَّباتِ إِلّا تِلْكَ الَّتي تَكونُ في حَديقَةِ السِّجْنِ.»



كَوْكَبُ قيطارس

البُرْتُقالَةُ الطَّائِرَةُ

الكَهْفُ الأَسْوَدُ

فاصولياءُ الفَضاءِ العِمْلاقَةُ

القائِدُ تومان

كورا



